

تقرير عن انجازات المشروع الوطني للدمج

مقدمة

انطلاقاً من الواقع اللبناني الذي تم دراسته خلال المرحلة الأولى من المشروع الوطني للدمج تبين أن المجتمع اللبناني بمؤسساته وإداراته الخاصة والعامة ليس لديه ثقافة الدمج، وبالتالي إذا وجدت بعض المبادرات فهي تتناول الدمج بشكل جزئي. وهذا ينطبق على التشريعات الخاصة بالمعوقين وعلى سياسات الوزارات المعنية وبرامجها وعلى برامج وخدمات مؤسسات تربوية واجتماعية عامة كانت أم خاصة. وقد تبين أن مناصري الدمج والمروجين له هم بشكل أساسي جمعيات الأشخاص المعوقين ومن هذه الجمعيات من لديه بالإضافة إلى ثقافة الدمج برامج وخدمات تسعى لتحقيق الدمج. وتبين أيضاً في الدراسة غياب التواصل أو التنسيق أو التشارك بين المهتمين أو العاملين على تحقيق الدمج وهذا يشكل مانعاً أساسياً لتحقيق الدمج.

انطلاقاً من نتائج هذه الدراسة تم بلورة وبشكل نهائي الهدف العام للمشروع الوطني للدمج ألا وهو: "تطوير بنية تحتية للدمج". وماذا نقصد بـ "بنية تحتية" في مشروع ثقافي حقوقي اجتماعي وتربوي؟؟

تتحقق البنية التحتية للدمج عندما يتعرف المعنيون على مفهوم الدمج وفلسفته، وعندما تتشكل لديهم قناعة بجميتمته، وعندما تصبح ثقافة الدمج جزءاً من ثقافتهم المهنية، وعندما يتوفر لديهم معارف عن كيفية تحقيق الدمج. إذاً البنية التحتية هي الثقافة والمعرفة بالماهية وبالكمية.

وهل نستطيع تحقيق ذلك من خلال مشروع له مدة محدودة. نستعرض معكم باختصار أهم الانجازات المشروع التي تحققت فور الانتهاء من أعمال المشروع، أما مدى تأثير المشروع فهذا ينبغي دراسته بعد فترة من انتهاء المشروع. وقد قمنا بتصنيف الانجازات وتوزيعها على سبعة محاور.

1. أصحاب القضية

في هذا المحور تم استهداف أصحاب القضية وهم الأهل الذين لديهم أطفال معوقين وجمعياتهم والأشخاص المعوقين وجمعياتهم من خلال تشكيل لجان محلية في المحافظات. كما تم تفعيل التشبيك بين جمعيات أصحاب القضية وبين المؤسسات المختصة بالإعاقة وبين الأطراف المعنية مباشرة وذلك من خلال تنظيم شبكة الدمج التربوي والاجتماعي.

أ. لجان أصحاب القضية في المحافظات

الانجازات: وجود مجموعة أساسية من أصحاب القضية في كل محافظة لديها ثقافة الدمج ومعرفة بحقوقها وقدرات تنظيمية ومهارات للتحرك المطلي والتوعوي. وتضم هذه اللجان أكثر من 60 شخصاً من أصحاب القضية الذين استهدفتهم النشاطات التالية خلال المشروع.

- الأنشطة:** قامت العاملات الاجتماعيات في المشروع بالتعاون مع جمعيات الائتلاف الثلاثي بتشكيل مجموعة في كل محافظة وتولت تنسيق اجتماعاتها وأنشطتها. وقد شارك أعضاء هذه اللجان في ورش تدريبية من تنظيم المشروع وهي:
- ورشة تدريبية في كل محافظة حول حقوق المعوقين واحتياجاتهم ومدتها ثلاثة أيام.
 - ورشة تدريبية في كل محافظة حول العمل المطلي والتوعوي ومدتها ثلاثة أيام.
 - ورشة تدريبية واحدة لكل اللجان حول التخطيط لنشاط توعوي أو تحرك مطلي ومدتها يومان.
 - شارك أعضاء اللجان في عدة أنشطة من تنظيم المشروع.

ب. شبكة الدمج

الانجازات: وجود تجمع تحت مسمى "شبكة الدمج التربوي والاجتماعي" يضم 26 جمعية ومؤسسة أعضاء بالإضافة إلى عدد من الأفراد المهنيين وممثلين عن هيئات محلية وإقليمية وهيئات حكومية وعن مدارس داخلة يحضرون جميع اجتماعات الشبكة وتتوفر فيه المقومات التالية:

- لديه هوية واضحة وتنظيم أساسي وداخلي.
- وجود مكتب تنفيذي للشبكة.
- لديه أمانة سر مركزها حاليا في مكتب جمعية الشبيبة للمكفوفين.
- وجود موقع الكتروني للمشروع يتضمن معلومات عن الشبكة وأعمالها.
- لديه القدرة على نشر ثقافة الدمج كونه أكبر تجمع للهيئات في هذا المجال.
- لديه اسم وسمعة معروفة ومنتشرة.

2. موارد بشرية أصحاب كفاءة

في هذا المحور تم استهداف مهنيين تربويين واجتماعيين لبناء قدراتهم واكسابهم مزيدا من الخبرة والتخصص في مجال الدمج التربوي. ومن هؤلاء، منهم من تم استهدافه بالأنشطة المقررة في المشروع ومنهم من كان عاملا في المشروع بدوام كامل أو بتعاقد على مهمة محددة. والمستهدفون هم من الفئات التالية:

أ. معلمون في المدارس المختارة

الانجازات: وجود معلمين في عشر مدارس لديهم معرفة تجعلهم مرجعية في هذه المدارس في مجال الدمج التربوي. وقد شارك في الأنشطة التالية المختصة للمعلمين حوالي 120 معلمة.

الأنشطة:

- ورشة تدريبية مدتها خمسة أيام للمعلمين وذلك في كل من المحافظات الخمس.
- تنفيذ أيام تدريب لمتابعة تنمية قدرات المدرسين في المدارس المختارة في المشروع.

ب. عاملات تربوية مختصة

الانجازات: وجود ثماني عاملات تربوية مختصة بالدمج التربوي لديهم قدرات مختصة وخبرة ميدانية في الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الإضافية. وقد استفاد من الأنشطة التالية حوالي 15 عاملة تربوية.

الأنشطة:

- ورشة تدريبية للعاملات التربوية المختصة ومدتها خمسة أيام.
- ورشة تدريبية مدتها ثلاثة أيام حول تقنيات التدخل المبكر.
- متابعة عمل ثنائي عاملات تربوية تعملن بشكل يومي في المدارس المختارة وتقديم الدعم لهن.

ج. عاملات اجتماعية

الانجازات: وجود خمس عاملات اجتماعية كانت تعملن في المشروع بدوام كامل لديهن الخبرة في العمل مع الأهل والأشخاص المعوقين في مجال الدمج الاجتماعي.

الأنشطة:

- تنظيم جلسات واجتماعات تدريب ومتابعة للعاملات الاجتماعيات في المشروع.
- مشاركة العاملات الاجتماعيات في جميع الورش التي نظمها المشروع لأصحاب القضية.

د. مختصون ومستشارون

الانجازات: وجود مختصين ومستشارين لديهم مزيداً من الخبرة في واحدة من الاختصاصات التربوية التي قام بها المشروع. وإن عدد المختصين والمستشارين الذين قاموا بمهمة على الأقل في المشروع هو ستة.

الأنشطة: قام هؤلاء بواحدة على الأقل من الأنشطة التالية من خلال التعاقد معهم:

- تدريب معلمين،
- إجراء دراسات وأبحاث،
- تدريب عاملات تربوية،
- تدريب أهل وأشخاص معوقين.
- إعداد كتب استرشادية،

3. موارد معرفية

تم العمل في هذا المحور على إعداد وإصدار ونشر مواد مختصة بالدمج التربوي والاجتماعي والمهني. ومن هذه المواد ما هو للتوعية ومنها ما هو لتنمية المهارات.

أ. كتب استرشادية

الانجازات: وجود كتب استرشادية في مجال الدمج التربوي والاجتماعي يتم توزيعها على مهنيين ومعلمين ومربين وعي جمعيات أصحاب القضية وعلى المدارس والجامعات والمؤسسات المختصة وسيتم توزيع ألف نسخة من كل كتاب.

الأنشطة:

- تم إعداد وتأليف دليل استرشادي حول تنظيم أنشطة توعية مجتمعية وحملات مطلبية، وهذا الكتاب من إعداد نزار رمال.
- كتاب عن تكييف المنهاج التربوي باللغتين العربية والإنكليزية، من إعداد الأستاذة بولين نادجاريان.
- كتاب عن الخدمات والإجراءات التي ينبغي تنفيذها لتصبح المدرسة مدرسة داجمة وذلك باللغتين العربية والإنكليزية، من إعداد الأستاذة جيهان رباح.
- كتاب عن التدخل المبكر باللغتين العربية والفرنسية، إعداد الأستاذة ليلي ديراني ونيكول عبد النور.

ب. مواد إعلامية

الانجازات: وجود مواد إعلامية للتوعية عن الدمج التربوي والاجتماعي والمهني.

الأنشطة:

- إنتاج فيلم مدته 10 دقائق عن الدمج المهني وفي مجال العمل.
- إنتاج ثلاثة فلاشات تلفزيونية مدة الواحد حوالي 30 ثانية واحد عن الدمج التربوي وواحد عن الدمج الاجتماعي وواحد عن الدمج في سوق العمل.
- إنتاج مواد للتوعية حول الدمج المدرسي وذلك من إنتاج تلاميذ المدارس المختارة في المشروع.
- إنتاج ملصقات عن الدمج التربوي والاجتماعي والمهني.
- إعداد وإصدار مطويات عن الدمج ليتم توزيعها في حملات التوعية.
- تحضير مقالات وريورتاجات صحفية عن الدمج.

ج. مورد للمعلومات

الانجازات: وجود موقع على الشبكة مختص بالدمج والهيئات العاملة في هذا المجال والمنشورات التي أنتجها المشروع.

الأنشطة: تم تصميم موقع على الشبكة وتحضير المواد لوضعها بتصريف عامة الناس والمعنيين ويتم العمل على تطوير الموقع بشكل دائم.

4. نظم للخدمات

تم العمل في هذا المحور على اقتراح نظم لتقديم الخدمات الداعمة للدمج. وكان الهدف توفير مقترح لنظم كي يأخذ بها وتنشئها الجهات المسؤولة أو الراغبة بتقديم خدمات لتحقيق الدمج. وإن هذه المقترحات تم الوصول لها عن طريق الدراسة والبحث التي قام بها مختصون وأصحاب خبرة.

أ. نظم التدخل المبكر

الانجازات: أصبح موجودا دراسة لنظم التدخل المبكر تتناسب مع إمكانات المراكز المختصة والمرين.

الأنشطة: إجراء بحث على أنظمة التدخل المبكر المعمول بها خارج لبنان وذلك باللغة الفرنسية ومن إعداد الأستاذة ليلي

ديراني

ب. نظم التوظيف

الانجازات: أصبح موجودا نظم لمكتب توظيف للأشخاص المعوقين

الأنشطة:

- تم تدريب مجموعة من العاملين في جمعيات الائتلاف الثلاثي على تأسيس مكتب توظيف للأشخاص المعوقين.
- تم إدخال معلومات إلى برنامج الحاسوب عن 400 شخص معوق يبحثون عن عمل.
- تم إجراء بحث على 40 مؤسسة وشركة في لبنان لتحديد امكانية اقتراح فرص عمل جديدة على الأشخاص المعوقين وعلى تلك المؤسسات
- تم تأسيس البنى التحتية لمكتب توظيف.

ج. نظم طباعة الكتب المدرسية بطريقة برايل

الانجازات: وجود نظام قائم ومعمول به في أحد مراكز الائتلاف الثلاثي لطباعة الكتب المدرسية بطريقة برايل للتلاميذ المكفوفين المدججين بالمدارس العادية. وقد تم طباعة أكثر من 150 كتاب مدرسي بطريقة برايل.

الأنشطة:

- وضع معايير لتكليف طباعة الكتب المدرسية بطريقة برايل.
- تجهيز غرفة بنظم طباعة الكتب بطريقة برايل.

د. مرجعية ادارية في وزارة التربية

الانجازات: وجود دراسة تحدد المهام المطلوبة من وزارة التربية لتتولى الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الإضافية والمرجعية الإدارية المناسبة للقيام بهذه المهام.

الأنشطة: إجراء دراسة على هيكلية وزارة التربية لتحديد مرجعية في الوزارة تعنى بالدمج التربوي لذوي الاحتياجات الإضافية.

5. سياسات على مستوى وطني

تم العمل في هذا المحور على دراسة الواقع اللبناني والمعطيات المتوفرة فيه لتحقيق الدمج والتي على أساسها يتم اقتراح السياسات التي ينبغي تبنيها والعمل عليها.

أ. تقييم المعطيات المتوفرة في لبنان

الانجازات: وجود دراسة شاملة عن واقع الإعاقة في لبنان من منظار الدمج بحيث أمكن تقييم جدوى تنفيذ المشروع الوطني للدمج.

الأنشطة: طباعة ونشر الدراسة باللغتين العربية والإنكليزية

ب. الواقع الاحصائي للمعوقين في لبنان

الانجازات: وجود دراسة ترسم واقع المعوقين في لبنان بشكل احصائي وتقدم توصيات لتطوير هذا الواقع .

ج. ورقة استراتيجية للدمج التربوي

الانجازات: وجود توصيات تشكل أسسا لخطة استراتيجية للدمج التربوي

الأنشطة: تنظيم مؤتمر وطني عن الدمج التربوي شارك فيه حوالي 35 جمعية ومؤسسة مختصة ومنظمة اقليمية . حوالي 20 مدرسة رسمية وخاصة بالإضافة إلى ممثلي هيئات حكومية وأفراد أصحاب اختصاص وخبرة. وقد تبني المؤتمر ورقة التوصيات.

د. ورقة استراتيجية للدمج الاجتماعي

الانجازات: وجود توصيات تشكل أسسا لخطة استراتيجية للدمج الاجتماعي

الأنشطة: تنظيم مؤتمر وطني عن الدمج الاجتماعي

6. ثقافة الدمج

كان التركيز في هذا المحور على نشر ثقافة الدمج بين جميع الأطراف المعنية مباشرة وغير مباشرة ولدى الرأي العام. وهذا المحور هو مستقل نظريا عن بقية المحاور لكن عمليا هو متداخل مع المحاور الأخرى. ويمكن تحديد ما تم إنجازه في هذا المحور عندما تكون الأنشطة قد استهدفت فئات محددة. أما استهداف الرأي العام فإن الإنجاز يكمن في قياس مدى التأثير.

أ. تلاميذ المدارس وأهاليهم الإنجازات:

- مشاركة أكثر من ألفين تلميذ في 13 مدرسة في نشاطات استهدفتهم.
- مشاركة أكثر من 150 من أهالي التلاميذ في 10 مدارس في يوم توعية مخصص لهم.

ب. أرباب العمل

الإنجازات: وجود استعدادات لدى أرباب العمل على توظيف أشخاص معوقين. وقد شارك في الأنشطة التالية أكثر من 60 مؤسسة وشركة.

الأنشطة: تنظيم ندوة في كل محافظة لأرباب العمل للتوعية حول قدرات الأشخاص المعوقين وفرص العمل الممكنة والتكليف المطلوب لهم في مكان العمل ومدة كل ندوة نصف يوم.

ج. الرأي العام

الإنجازات: وصول الرسالة إلى عامة الناس وإلى قطاعات مختلفة عن قيم الدمج وبشكل خاص عن احترام الاختلاف

الأنشطة:

- تم توزيع 24.000 نسخة من ملحق صحفي خاص بالدمج من إعداد المشروع الوطني للدمج وذلك مع جريدة النهار.
- تم توزيع 350 لوحة إعلانات عن الدمج.
- سيتم في الأسبوع القادم توزيع 44.000 مطوية عن الدمج مع أهم الصحف في لبنان.
- تم إجراء تسع مقابلات تلفزيونية وثلاثة إذاعية وريپورتاجين صحفيين عن الدمج وعن المشروع.
- تم تمرير ثلاثة فلاشات تلفزيونية عن الدمج.

7. قدرات الائتلاف الثلاثي

أ. الفرادة في مجال الدمج.

د. التحريك والتشبيك.

ب. الكفاءة الإدارية.

هـ. العلاقة المهنية مع مجلس الإنماء والإعمار ومع

ج. الإدارة المالية.

البنك الدولي.